جدع بعيره وحول رحله وشق قميصه وهو يقول يا معشر قريش اللطيمة اللطيمة قد عرض لها محمد في أصحابه لا أرى أن تدركوها أو لا تدركوها الغوث الغوث فتجهزت قريش سراعا إما خارج وإما باعث مكانه رجلا وخرجت تريد العير ولما بلغ رسول ا صلى ا عليه وسلّم الصفراء بينها وبين المدينة ثلاث ليال بعث عدى بن أبى الزغباء الجهني حليف بنى النجار وبسبس بن عمرو الجهني حليف بنى ساعدة قدامة إلى مكة فلما نزلا الوادي أناخ إلى تل قريب من الماء ثم أخذا شنا لهما يستسقيان فيه وعلى الماء إذ ذاك مجدى بن عمرو الجهني فسمع عبدي وبسبس جاريتين من جوارى جهينة وهما يتلازمان فقالت الملزومة لصاحبتها غنما يأتى العير غدا أو بعد غد فأعمل لهم وأقضيك الذي على فقال مجدى صدقت وخلص بينهما فلما سمع بذلك عدى وبسبس ركبا راحلتيهما